

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ



إِنَّكَ بِالْجَوْهَرِ لَا بِالْمَظْهَرِ إِنْسَانٌ



لَيْسَ كُلُّ مَا يَلْمَعُ ذَهَبًا، وَلَا كُلُّ مَا يَبْرُقُ فِضَّةً.

مَثَلٌ فِينْلَنْدِيٌّ

الدَّرْسُ الأولُ خُطبةُ الرَّسول ﷺ في حُجَّةِ الوداع.

نواتج التَّعلُّمِ

- تحقُّلُ النُّصوصِ في سياقاتها المُحيِلة.
- تحقُّدُ المعنى الإجماليِّ للنَّصِّ وموجَّهاتِ الفكرِ الرَّئيسةِ والخُزَّنةِ والتفاصيلِ المُسانِدةِ فيه.
- يُلخِّصُ كلماتِ النَّصِّ مُستنبطاتِ الدَّلالاتِ الصُّوريَّةِ فيه.
- يُلخِّصُ الأسماءَ والأفعالَ بِمرادفاتها واحتمالها.
- يُميِّزُ معاني الكلماتِ من خلالِ جُذورِها واشتقاقاتها.
- يُلخِّصُ الكلماتِ مُستخدِمًا المعجمَ الوردِيَّ والزَّقمِيَّ، ويستخدِمُها في سياقاتٍ تُعرِّزُ معناها.

“ إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا ”

إلى جانب القرآن الكريم المصدر الأول للدين الإسلامي، يأتي الهدي النبوي الشريف بما يحتويه من أحاديث، وأقوال، وأفعال، ومواقف، وتوجيهات، مصدرًا رئيسًا للتشريع الإسلامي. وبوصفه رسول الله، ومعلم الأمة، وقائدها، فإنه قد أدى الأمانة بتبليغ الناس أمور دينهم على أكمل وجه - صلى الله عليه وسلم.

وحظية حجة الوداع خطب بها الرسول - صلى الله عليه وسلم - الححيح في السنة العاشرة للهجرة عندما حج حجة الوداع التي لم يحج غيرها منذ أن هاجر إلى المدينة المنورة، وكان قد حج مرتين قبل الهجرة.

وعندما أخرج الرسول - عليه الصلاة والسلام - الناس بيح الحح في ذلك العام تحمعت القبائل، وقدم المدينة كثير منهم يلتبس حرف مصاحبة الرسول - عليه الصلاة والسلام - وقد بلغ عدد المسلمين يؤيد حوائ مئة ألف.

وقد حج الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع المسلمين، فأراهم مناسكهم، وعلمهم شئ حجه، وحطب فيهم حطبة التي بين فيها حيلة من المبادئ الإسلامية لإتباعها، وحيلة من التواهي لإختباها. وسبب تسمية حجة الوداع بهذا الاسم أن الرسول - عليه الصلاة والسلام - قد قالها قبل وفاته بعام واحد، إذ لم يحط بالناس في الحج بعلها، وقد ثوق في السنة الحادية عشرة للهجرة الشريفة.

(الْأَفْعَالُ)

- نَعُوذُ: عَاذَ، يَعُوذُ ، عُوذٌ ، عِيَاذًا وَعَوُذًا و عُثُوذًا ، فهو عَائِذٌ ، و هي عَائِذٌ وَالْجَمْعُ : عُودٌ ، وَعُودَانٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَعُوذٌ بِهِ
عَاذَ بِهِ : التَّحَاً إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ بِهِ .
عَاذَ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: اجْتَنَمَى بِهِ ، التَّحَاً إِلَيْهِ، وَاعْتَصَمَ بِهِ .
- أَحْثُ: حَثَّ ، حَثَّتْ ، يَحْثُ ، احْثُثْ / حَثَّ وَاحِثٌ / حِثٌّ ، حَثًّا ، فَهُوَ حَاثٌّ وَحَثِثٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَحْثُوثٌ .

- حَثَّ الشَّخْصَ أَغْجَلَهُ إِغْجَالًا مُتَّصِلًا .
حَثَّهُ عَلَى الشَّيْءِ : حَضَّاهُ عَلَيْهِ ، شَجَّعَهُ ، بَغَثَ فِيهِ النَّشَاطَ .
- يُوَاطِلُوا: وَاطَأَ / وَاطَأَ فِي يُوَاطِلِي ، مُوَاطِئَةً وَوَطَاءً ، فَهُوَ مُوَاطِلِيٌّ ، وَالْمَفْعُولُ مُوَاطِئًا .
وَاطَأَ عَدُوًّا : اتَّفَقَ مَعَهُ سِرًّا .
وَاطَأَ فُلَانًا عَلَى كَذَا : وَافَقَهُ عَلَيْهِ، وَاطِئَةً عَلَى هَدْفِهِ .
 - بَلَّغَتْ: بَلَّغَ ، يُبَلِّغُ ، تَبْلِيغًا ، فَهُوَ مُبَلِّغٌ ، وَالْمَفْعُولُ مُبَلِّغٌ .
بَلَّغَ الشَّيْءَ : أَبْلَغَهُ .
بَلَّغَهُ رِسَالَةً : أَوْصَلَهَا إِلَيْهِ .

(الأسماء)

- **حُرْمَةٌ** : حُرْمٌ عَلَى مَحْرُومٍ ، حُرْمًا وَحَرَامًا وَحُرْمَةً ، فَهُوَ حَرِيمٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَحْرُومٌ عَلَيْهِ ، وَحَرِيمٌ ، وَالْحَصِصُ : حُرْمَاتٌ ، وَحُرْمَاتٌ ، وَحُرْمٌ .
حُرْمٌ عَلَيْهِ : لَمْ يَجِلْ لَهُ ، وَمُنْعٌ مِنْهُ .
الْحُرْمَةُ : مَا لَا يَجِلْ اتِّهَانُهُ مِنْ ذِمَّةٍ أَوْ حَقٍّ أَوْ صَحْبَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .
- **مَآثِرٌ** : آثَرْتُ ، أَفْثَرْتُ ، الْمَصْدَرُ إِفْثَارٌ ، وَالْمَقْرَدُ مَآثِرَةٌ .
الْمَآثِرُ : أَعْمَالٌ عَمِيرَةٌ ، مَكَارِمٌ مُتَوَلِّدَةٌ ، أَعْمَالٌ حَمِيدَةٌ .
آثَرْتُهُ عَلَى غَيْرِهِ : فَضَّلْتُهُ ، إِحْتَرَمْتُهُ .
آثَرَهُ فِي بَيْتِهِ : أَكْرَمَهُ .
آثَرَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : خَصَّصَهُ بِهِ .
مِنْ مَآثِرِ هَذَا الْعَالِمِ الْحَلِيلِ النَّزَاهَةِ وَالصِّدْقِ .

(الصفات)

- **مَوْضُوعٌ** : وَضَعَ / وَضَعَ عَنْ يَضَعُ ، وَضَعٌ ، وَضْعًا ، فَهُوَ وَاضِعٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَوْضُوعٌ .
وَضَعَ لَأَنَّهُ أَوْ الْأَمْرُ : أَلَا تَرَى أَنَّ يَارَ وَضَعًا ، تَرَى رَفْعًا .
وَضَعَ جَانِبًا : أَهْمَلَ ، أَهْلَى ، أَخْرَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،
مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَحْسِنُكُمْ عَلَى طَاعَتِهِ، وَاسْتَفْتَحْ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ.

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِسْمَعُوا مِنِّي أُبَيِّنُ لَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَقْرِي، لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ غَلَمِي هَذَا، فِي مَوْقِفِي

هَذَا، أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي

شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا.

أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

وَأَنْتُمْ سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَبَسَّالَكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، وَقَدْ بَلَغْتُ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُرِدْهَا إِلَى مَنْ أَمَّنَهُ
عَلَيْهَا، وَإِنْ كُلُّ رَبِّهَا مُوْضُوعٌ، وَلَكِنْ لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ، وَقَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا
رَبَّاءَ، وَإِنْ رَبَّاءُ عَمِّي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُوْضُوعٌ كُلُّهُ، وَإِنْ كُلُّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُوْضُوعٌ،
وَإِنْ أَوَّلُ دِمَائِكُمْ أَضْعُ دَمِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَا أَهْدَأَ بِهِ مِنْ دِمَائِ
الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنْ مَائِرُ الْجَاهِلِيَّةِ مُوْضُوعَةٌ غَيْرُ السَّدَانَةِ وَالسَّقَايَةِ .

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَمَسُّ مِنْ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُ إِنْ يُطْعَمَ فِيمَا سِوَى
ذَلِكَ فَقَدْ رَضِيَ بِهِ بِمَا تُحْفِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ.

أَيُّهَا النَّاسُ ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِينَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُجْلُونَ عَامًا وَيُخَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيَبْوَاجِلُوا
عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَجِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَرَحَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ
جُمَادَى وَشَعْبَانَ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ مَالُ أَخِيهِ إِلَّا عَنْ جَنْبِ نَفْسٍ مِنْهُ، أَلَا هَلْ بَلَغَتْ،
اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ
بِهِ لَمْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ ، أَلَا هَلْ بَلَغَتْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ.
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ زَيْنُكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَهْلَكُمْ وَاحِدٌ ، كُلُّكُمْ لِأَدَمَ، وَأَدَمٌ مِنْ تُرَابٍ، إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
أَتَقَاكُمْ وَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ فَضْلٌ عَلَى عَجَمِيٍّ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَلَا هَلْ بَلَغَتْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ. قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَلْيَبْلُغِ
الشَّاهِدُ الْغَائِبَ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

أَنْشِطَةُ مَا بَعْدَ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ لِكُلِّ جُمْلَةٍ فِيمَا يَأْتِي:

1. تَصَمَّنَتِ الْخُطْبَةُ تَوْحِيهَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِمَا يَأْتِي:

- أ. الْحَيَاةُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفَقْ مَتَهَجِ الدِّينِ الْقَوِيمِ. ✓
ب. الْأَمْرُ يَنْبَغُ أَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّهَا.
ج. كَيْفِيَّةُ أَدَاءِ مَنَامِكَ الْحَجِّ.

2. الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ)، هُوَ:

أ. تَبْيَاهُ عِظَمُ ذَنْبِ الْاِغْتِيَاءِ عَلَى الْاَنْفُسِ وَالْاَمْوَالِ.

ب. تَبْيَاهُ عُقُوبَةُ الْاِغْتِيَاءِ عَلَى الْاَنْفُسِ وَالْاَمْوَالِ.

ج. تَبْيَاهُ حُرْمَةُ الْاِغْتِيَاءِ عَلَى الْاَنْفُسِ وَالْاَمْوَالِ. ✓

3. وَضَحَ الرَّسُولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي خُطْبَتِهِ أَنَّ مِيزَانَ التَّفَاضُلِ بَيْنَ النَّاسِ هُوَ:

أ. الْمَالُ.

ب. الْعِلْمُ.

ج. التَّقْوَى. ✓

2. رَسَخَتِ الْخُطْبَةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ، وَأَقَرَّتْ قَوَانِينَ وَمَبَادِي تَتَعَلَّقُ بِمَجَالَاتٍ كَثِيرَةٍ فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِ. صَنَّفَ التَّوْجِيهَاتِ النَّبَوِيَّةُ الْوَارِدَةُ فِي الْخُطْبَةِ وَفَلَّى مَا يَأْتِي:

الْمَالُ

عَدَمُ اخْتِزَالِ
الْمُسْلِمِ بِدُونِ وَجْهِهِ
حَقًّا

تَحْرِيمُ الرِّبَا

النَّفْسُ

تَحْرِيمُ دَمِ
الْإِنْسَانِ

تَحْرِيمُ اتِّهَامِ عَرَضِ
الْمُسْلِمِ

الدِّينُ

الْأَمْرُ بِالتَّقْوَى
التَّحْذِيرُ مِنْ

الْتِمَاسُ بِالْكِتَابِ
وَالسُّنَّةِ

3. لِمَاذَا شَدَّدَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- عَلَى تَرْكِ الرِّبَا؟ مَا أَكْرَ الرِّبَا فِي ضِيَاعِ الْمَالِ، وَهَلَاكِ
الْاِقْتِصَادِ؟

لأن لا تُؤخذُ أموالُ الناس بزيادة بدونِ وَجْهِ حَقٍّ، وبالتالي لا
يعمل الناس ؛ لأنهم سيأخذون المال بدون عمل فينهار
الاقتصاد .

4. مَا دَلَالَةُ بَدْءِ الرَّسُولِ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَمَا نَهَى عَنِ الرِّبَا، وَالْأَخْذُ بِالْفَارِ؟

حتى يقتدي به المسلمون فيكون أَدْعَى للإِسْرَاعِ فِي تَنْفِيذِ
[?] أَوَامِرِ النَّبِيِّ .

5. لِمَاذَا رَحَّةُ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْإِعْتَصَامِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ؟

لأن فيهما الهداية والتوفيق في الدنيا والآخرة والبعد عن الضلال.

6. غُلِّلْ تَكَرَّارَ قَوْلِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : أَلَا هَلْ بَلَغْتُ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

للتأكيد والتقرير والتثبيت (لِكَيْلَا يَكُونَ لِلنَّاسِ حُجَّةٌ)

7. كَيْفَ أَقْبَعَ الرَّسُولُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَصْحَابَهُ بِأَنَّ النَّاسَ سَوَابِيَةٌ؟ وَكَيْفَ نَسْتَفِيدُ مِنْ ذَلِكَ فِي خَيَالِنَا الرَّاهِنَةِ؟

❑ بذكر أن الفضل بين الناس بالتقوى والعمل الصالح فالرب
❑ واحد والأب واحد وهو آدم .

. ونستفيد من ذلك في احترام الآخرين وعدم التعالي عليهم

خَوَّلَ لُغَةَ النَّصْرِ:

1. فَسَّرَ الْمَقْصُودَ بِمَا التَّسَيَّطَ.

أَنْ يَأْخُذَ الْفَائِذَةُ الرَّبَوِيَّةَ شَهْرِيًّا دُونَ أَضَلِّ الْمَالِ الَّذِي يَتَمُّ
تَأْجِيلُهُ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ مُحَدَّدٍ .

2. أَكْثَبَ الْفَرْقَ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ "السَّدَانَةِ" وَ"السَّقَايَةِ" .

السَّدَانَةُ هِيَ مَسْئُولِيَّةُ مِفْتَاحِ الْكَعْبَةِ لِلْفَتْحِ وَالْفَلْقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
'
وَالسَّقَايَةُ هِيَ تَوْفِيرُ الْمِيَاهِ لِلْحَاجِاجِ لِلشَّرْبِ وَغَيْرِهِ .

بكسر الخاء: خطبة الرجل للمرأة يريد الزواج (الخطبة)
منها .

بضم الخاء : كلام خطيب الجمعة والعيد على (الخطبة)

4. تضمنت الخطبة الشريفة آيات من القرآن الكريم.

وَضَحَّ دَلَالَةَ تَضَمُّنِهَا الْخُطْبَةَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَرَدَتْ فِيهِ.

لتوكيد الكلام و تقريره و تثبيته في نفوس المستمعين

5. "إِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رِثَتَكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا". وَضَحِ الْمَقْصُودُ بِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ.

اليوم يوم عرفة والشهر هو شهر ذي الحجة من الأشهر الحرم والبلد هي مكة التي حَرَّمَها الله .

حَوْلَ قَارِيِ النَّصِيحَةِ

1. اخْتَرْتُ الْخُطْبَةَ عَلَى قَوَالَيْنِ لِلْحَيَاةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. مَا الْجُزْءُ الَّذِي اسْتَوْقَفَ تَفْكِيرَكَ، وَوَجَدْتَ نَفْسَكَ مُتَحَاجًّا إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ؟

2. مَا الْقَرَارُ الَّذِي اتَّخَذْتَهُ حِينَ قُرَأْتَ:

- "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ"
- "إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ؟"

3. فَرَزْتُ إِمَارَةً دُنيَا أَنْ تَكُونَ عَاصِمَةً لِلْاقتصادِ الإسلامي. وَتَوَجَّهَتْ كَثِيرٌ مِنَ الْمَصَارِفِ إِلَى
الْمُعَامَلَاتِ الْمُتَوَافِقَةِ مَعَ الشَّرِيعَةِ الإسلاميَّةِ. نَالَتْ مَعَ زُمَلَائِكَ آثَارَ ذَلِكَ.

الْقِرَاءَةُ حَوْلَ الْقِرَاءَةِ:

1. اِبْحَثْ مَعَ زُمَلَائِكَ عَنْ أَهَمِّ سِمَاتِ الْخُطْبَةِ الدِّينِيَّةِ.

2. اقْرَأْ مَعَ زُمَلَائِكَ عَدَدًا مِنَ الْخُطَبِ الدِّينِيَّةِ الَّتِي تُقَالُ قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَحَدِّدُوا أَهَمَّ

الْإِرشَادَاتِ وَالتَّوْجِیْهَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا.